فمست الحاجة الى قانون يفيد معرفة طرق
الاكتساب النظريات التصورية والتصديقية
من ضرورياتهما والاحاطة بالافكار الصحيحة
والفاسدة الواقعة فيها اي في تلك الطرق
حتى يعرف منه ان كل نظري باي طريق يكتسب
واي فكر صحيح واي فكر فاسد وذلك القانون
هو المنطق وانما سمي به لان ظهور القوة النطقية
انما تحصل بسببه ورسموه بانه الة قانونية
تعصم مراعاتها الذهن عن الخطا في الفكر فالالة
~~هي الواسطة~~ هي الواسطة بين الفاعل ومنفعلها
في وصول اثره اليه ~~والقيد الاخير~~ كالمنشار للنجار
مثلا فانه واسطة بينه وبين الخشب في
وصول اثره اليه والقيد الاخير لاخراج العلة
المتوسطة فانها واسطة بين فاعلها ومنفعلها
اذ علة الشي علة له بالواسطة فان الف اذا كان
علة لب وب اذا كان علة لج كان الف علة لج
ولكن بواسطة ب الا انها ليست واسطة
بينهما في وصول اثر العلة البعيدة الى المعلول
ولان اثر العلة البعيدة لا يصل الى المعلول فضلا

عن ان يتوسط في ذلك شي اخر وانما الواصل
اليه اثر العلة المتوسطة لانه الصادر منها
وهي من البعيدة والقانون امر كلي منطبق
على جميع جزئياته تتعرف احكام جزئياته
منه كقول النحاة الفاعل مرفوع فانه امر كلي
تتعرف احكام جزئياته منه حتى يعرف ان زيدا
مرفوع في قولنا ضرب زيد وانما كان
المنطق الة لانه واسطة بين القوة العاقلة
وبين المطالب الكسبية في الاكتساب وانما
كان قانونا لان مسايله قوانين كلية منطبقة
على ساير جزئياتها كما اذا عرفنا ان السالبة
الضرورية تنعكس سالبة دايمة عرفنا منه
ان قولنا لا شي من الانسان بحجر بالضرورة ينعكس
الى لا شي من الحجر بانسان دايما وانما قال تعصم
مراعاتها الذهن لان المنطق ليس نفسه
يعصم والا لم يعرض للمنطقي خطا وليس كذلك
لانه ربما يخطي لاهمال الالة هذا مفهوم التعريف
واما احترازاته فالالة بمنزلة الجنس والقانونية
تخرج الالة الجزئية لارباب الصنايع وقوله

قيل عليه ان القوة العاقلة قابلة
للمطالب الكسبية لا فاعلة لها
لان نسبة القابل الى المقبول
بالامكان ونسبة الفاعل الى
المفعول بالايجاب وح فلا يكون
القابل فاعلا والا لزم انقلاب
الامكان ايجابا واجيب بان الحكم
ان كان فعلا فلا اشكال في التصديقات
لان الفعل الذي هو
الحكم يكون صادرا من
القوة العاقلة فتكون فاعلة
له والمنطق الة لذلك الفعل
بسبب مراعاة اصطلاحاته
وان كان ادراكا فكونه الة
بناء على انه الة بين القوة العاقلة
وبين المعلومات التي ترتيبها لاكتساب
المجهولات فان الاثر الحاصل فيها
بترتيب العاقلة اياها على وجه
الصواب انما هو بواسطة هذا
الفن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)